ISSN 1812-0512 (Print) 2790-346X (online)

Wasit Journal for Human Sciences

Available online at: https://wjfh.uowasit.edu.iq

OPEN ACCESS

Incorporating National Belonging Concepts in the Social Studies Textbook for the Third Intermediate Grade

Hossam Khalil Alwan Mohammed Al-Shujairi

General Directorate of Education in Wasit / Open Educational College

Correspondence:
Husam.kh80@gmail.com
Received: 12 **September** 2025
Accepted: 14 **October** 2025
Published: 01 November 2025

DOI:
https://doi.org/10.31185/wjfh.Vol21.Iss4.1348

This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution License (CC BY 4.0)
https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

Cite:
Al-Shujairi, H. K. A. M. (n.d.). Incorporating National Belonging Concepts in the Social Studies Textbook for the Third Intermediate Grade. Wasit Journal for Human Sciences, 21(4). https://doi.org/10.31185/wjfh.Vol21.Iss4.1348

ABSTRACT

This study analyzes the content of the Social Studies textbook for the third intermediate grade .The researcher prepared a content analysis form , to ensure the stability of the analysis, the researcher adopted an analysis method with another analyst using Cooper's equation, with the "idea" adopted as the unit of analysis.

The results of the analysis showed that the book included (1136) repetitions indicating the concepts of national belonging. The concept of participation in national development came in first place with (274) repetitions, and finally the concept of national symbols and official identity with repetitions amounting to (76) repetitions. The researcher also found that there was a disparity in the representation of concepts in the book, a disparity in the appearance of indicators the concept. In light of the results, the researcher reached a number of conclusions, recommendations and proposal.

Keywords: Social Studies Textbook – National Belonging – Third Intermediate

تضمين مفاهيم الانتماء الوطني في كتاب الاجتماعيات للصف الثالث المتوسط

م. م حسام خليل علوان الشجيري
المديرية العامة لتربية واسط / الكلية التربوية المفتوحة

المُستخلص

يهدف البحث الحالي الى تحليل محتوى كتاب الاجتماعيات للصف الثالث المتوسط ، أعد الباحث استمارة تحليل المحتوى ، وللتأكد من ثبات التحليل اعتمد الباحث طريقة تحليل مع محلل آخر وباستعمال معادلة كوبر ، وتم استعمال الفكرة كوحدة تحليل .

اسفرت نتائج التحليل على تضمين الكتاب (1136) تكراراً تدل على مفاهيم الانتماء الوطني جاء مفهوم المشاركة في التنمية الوطنية بالمرتبة الاولى بـ (274) تكراراً وأخيراً مفهوم الرموز الوطنية والهوية الرسمية بتكرارات بلغت (76) تكراراً ، كما توصل الباحث الى وجود تفاوت في تمثيل المفاهيم في الكتاب وتفاوت بظهور مؤشرات المفهوم ، وفي ضوء النتائج توصل الباحث الى عدد من الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات.

الكلمات الافتتاحية: كتاب الاجتماعيات، الانتماء الوطني، الثالث المتوسط

المبحث الأول

مشكلة البحث:

الانتماء الوطني يعد من القيم التي ينبغي أن ترسخها الكتب المدرسية في عقول الطلبة، وذلك لدورها في بناء الشخصية المتوازنة القادرة على الاسهام في تنمية المجتمع واستقراره، وفي ظل التغيرات السياسية والثقافية والاجتماعية التي يمر بها العراق.

وتتبلور الحاجة الملحة إلى تضمين المناهج الدراسية وخصوصًا في كتاب الاجتماعيات للصف الثالث المتوسط، لمفاهيم الانتماء الوطني بمختلف أبعادها: (الولاء للوطن، المواطنة الصالحة، الوحدة الوطنية، الرموز الوطنية، الهوية الثقافية، والمشاركة في التنمية الوطنية).

وبالرغم من أهمية هذه القيم، نلاحظ في بعض الكتب المدرسية التركيز غير المتكافئ على بعض مفاهيم الانتماء الوطني وإغفال مفاهيم أخرى، الأمر الذي قد يؤثر سلباً على ودورهم في المجتمع وتحفيز سلوكهم. ومن هنا تبرز مشكلة البحث في تحليل محتوى كتاب الاجتماعيات للصف الثالث المتوسط للتعرف مدى تضمينه لمفاهيم ومؤشرات الانتماء الوطني، والوقوف على مكامن القوة والضعف في هذا التضمين في كتب الاجتماعيات، هذا وأشارت بعض الدراسات التربوية كدراسة السلطاني والبشن (2022) الى وجود تفاوت في تضمين مفاهيم الانتماء الوطني في كتاب التاريخ للصف السادس الادبي، إذ إن مفاهيم الانتماء الوطني لم تظهر بصورة متكاملة أو متوازنة في موضوعاته وهذ التفاوت قد يكون عن وجود خلل في سياسة تأليف كتب الاجتماعيات. وعليه يرى الباحث من المحتمل أن يشهد كتاب الاجتماعيات للصف الثالث المتوسط أسلوباً مشابهاً من التفاوت في تمثيل هذه المفاهيم بين موضوعاته، مما يعزز الحاجة الى تحليل محتواه للتعرف على تضمين هذه المفاهيم وتوازنها وتحديد أماكن القوة والضعف في تناولها.

أهمية البحث:

شهد البحث التربوي في الآونة الأخيرة اهتمامًا متزايدًا، وذلك لما أثبتته الدراسات من علاقة وثيقة بين إجراء البحوث والاستفادة من نتائجها من جهة، وبين التقدم العلمي والتكنولوجي في مختلف المجالات من جهة أخرى. ونتيجة لذلك، أصبح البحث التربوي عنصرًا أساسيًا في تعزيز كفاءة الأنظمة التعليمية ورفع مستوى فاعليتها، إذ يسهم في تحديد أفضل الأساليب لتطوير الجوانب الكمية والنوعية للمخرجات التربوية. كما يعد البحث التربوي الركيزة الأساسية التي لا غنى عنها عند وضع أي خطة تربوية تهدف إلى تحقيق التطوير المستدام في هذا المجال (العزاوي، 2008، ص.57).

ونتيجة لتراكم المعرفة والمعلومات والحقائق أصبح على التربية أن تواجه مهام متعددة ومسؤوليات تمثلت في كيفية إيصال الكم الهائل من المعلومات فلم يعد صاحب الاختصاص يستطيع الالمام بكل ما يدور في اختصاصه ، فظهرت الحاجة الى تنظيم تلك المعرفة الى مفاهيم ومبادئ أساسية ، فزادت أهمية تلك المفاهيم لتكون عناصر تنظيم المنهج وحظيت بتأييد ودعم المتصديين للعمل التربوي وصار

المفهوم من أهم الأهداف التعليمية في كل المراحل واتجه اهتمام خبراء المناهج ومؤلفين المحتوى التعليمي الى تحديد المفاهيم التي يمكن تعلمها في مستويات التعليم المختلفة ، لذا اتجه التعليم المدرسي الى تعليم المفاهيم وتطويرها . (العنبكي وآخرون، 2023، ص. 177)
ومهما تتعدد مصادر التعليم يبقى للكتاب المدرسي دور مهم في عملية التعليم وأثر بالغ للارتقاء بها لذا فإن الاتجاهات الحديثة في التربية تنظر الى الكتاب المدرسي وتطويره مطلباً من مطالب تطوير العملية التربوية برمتها، وأكدت على وجوب أن تكون عملية التطوير للكتاب المدرسي من حيث الأهداف والمحتوى عملية مستمرة لا تقبل التوقف والركود. (الهاشمي وعطية، 2014)
فالكتاب المدرسي يُعد من الوسائل التعليمية الأساسية التي لا يكفي مجرد توفيرها للطلبة، بل يتطلب الأمر متابعة استخدامه وتحليل محتواه أثناء العملية التعليمية. فالكشف عن مواطن القصور فيه يمثل خطوة أساسية نحو تطويره وتحسينه. ومن هنا تبرز أهمية إجراء عملية تقويم شاملة للكتاب، حيث تتيح هذه العملية التعرف على الجوانب الإيجابية التي تدعم المنهج، وكذلك تحديد النقاط التي تحتاج إلى تعديل. كما أن تسارع وتيرة التغيرات في عصرنا الحالي، الناتج عن التقدم العلمي المتواصل، يفرض مراجعة مستمرة لمكونات العملية التعليمية، ويأتي الكتاب المدرسي في مقدمة هذه المكونات (الجابري وآخرون، 2011، ص. 172).

وأكد المؤتمر العلمي الثاني لكلية التربية للبنات بجامعة البصرة (المناهج وطرائق التدريس ركيزة أساسية للتنمية المستدامة) على أهمية تطوير العملية التعليمية بما يتماشى مع التطور العلمي والمعرفي، مع التركيز على بناء المناهج وإعداد الطلبة وتعزيز مشاركتهم الفاعلة في الدروس (حمود وعلي، 2025، ص. 882).
تتلخص أهمية البحث الحالي في أنه:
أولاً الأهمية النظرية:
1 – يتحف المكتبة التربوية بدراسة حول مفاهيم الانتماء الوطني في الكتب المدرسية.
2 – يقدم اطاراً نظرياً للاستفادة منه في دراسات تحليل الكتب مستقبلاً.
3– يعزز الفهم العلمي لدور الكتاب المدرسي في بناء الهوية الوطنية
ثانياً: الأهمية التطبيقية:
1 – تساعد مؤلفي كتب الاجتماعيات على تضمين مفاهيم الانتماء الوطني بصورة أوسع.
2 – توفير أداة تحليل ممكن اعتمادها لتحليل كتب المواد الاجتماعية الأخرى.
3 – تدعم الجهود الرامية الى تعزيز الانتماء الوطني في البيئة المدرسية.
أهداف البحث:
1 – التعرف على مدى تضمين مفاهيم الانتماء الوطني في كتاب الاجتماعيات للصف الثالث المتوسط.
2 – معرفة مدى تضمين مؤشرات كل مفهوم من مفاهيم الانتماء الوطني.
حدود البحث:
1– كتاب الاجتماعيات للصف الثالث المتوسط، الطبعة الثانية، 1445هـ /2023 م والمقرر تدريسه للعام الدراسي (2024 / 2025) والمؤلف من قبل مجموعة من الأساتذة (د لؤي عدنان حسون وآخرون).
2– مفاهيم الانتماء الوطني
3– العام الدراسي 2024 / 3025.
تحديد المصطلحات:
* **الانتماء الوطني:** عرفه خضر المشار له في (حمايل ومنصور،2011) بأنه توجه معنوي يشعر به الفرد اتجاه الوطن ويؤكد الارتباط والانتساب لهذا الوطن الذي يكون عضواً فيه ويشعر نحوه بالولاء والفخر ومنشغلاً في قضاياه وملتزماً بالقوانين والقيم الإيجابية التي ترفع

من شأنه وتنهض به مسهماً في الاعمال الجماعية ومراعياً للصالح العام ومحافظاً على مصالحه وثرواته ومدافعاً عنه إذا اشتدت به الازمات (حمايل ومنصور ،2011، ص. 7)

_ ويعرفه التميمي " حاجة نفسية اجتماعية أساسية عامة لدى الانسان تمثل المستوى الاعمق للولاء من الناحية السيكلوجية " (التميمي، 2016، ص. 93)

_ ويعرفه الباحث اجرائياً: هي مفاهيم الانتماء الوطني المتضمنة في محتوى كتاب الاجتماعيات للصف الثالث المتوسط وتم حسابها في استمارة تحليل المحتوى التي تبناها الباحث لتحقيق اهداف البحث.

***الكتاب المدرسي:** عرفه البلوشي (2003): "هو من الأدوات التي يعمل المنهج عن طريقها لتحقيق الأهداف التربوية وعلى وفق ما تحدده وزارة التربية في مدة زمنية محددة ويشمل الأهداف والمحتوى والأنشطة وكذلك التقويم وتُرتب فيه المعلومات بصورة منتظمة ". (البلوشي، 2003، ص. 14)

المبحث الثاني

الجوانب النظرية والدراسات السابقة:

أولاً: الجوانب النظرية:

1 – تحليل المحتوى:

مفهوم تحليل المحتوى:

يُعد تحليل المحتوى أسلوباً منهجياً من أساليب البحث العلمي يُستخدم في دراسة المادة التعليمية بطريقة موضوعية ومنظمة، ويهدف إلى الكشف الكمي والكيفي عن مضمونها الظاهر. ويعرّف Gray تحليل المحتوى بأنه "وصف كمي ومنتظم لمادة معينة، مثل الكتب، الوثائق، أو الأعمال الفنية المختلفة كالموسيقى والرسم"، ويُستخدم في تحليل الكتب المدرسية للكشف عن مستوى المقروئية ودرجة التحيز في عرض المعلومات. ويرى Berlson أن تحليل المحتوى "هو طريقة تهدف إلى الوصف الموضوعي والمنظم والكمي للمضمون الظاهر لأي مادة تعليمية".

ويُعد تحليل المحتوى أداة فاعلة يمكن توظيفها في مجالات متعددة، لا سيما في ميدان التربية ومناهجها، إذ يُستخدم لتحليل المحتوى الظاهر والصريح للمادة التعليمية من حيث الشكل والمضمون، بما يخدم الأهداف البحثية وتساؤلات الدراسة أو فروضها، ووفق تصنيفات موضوعية يحددها الباحث.

وفي ضوء هذه التعريفات، يمكن القول إن تحليل المحتوى هو أسلوب بحثي يقوم على تصنيف المادة اللفظية ضمن فئات محددة، للكشف عن خصائص كل فئة، واستخلاص السمات العامة التي تميزها، ثم تقديم تفسير علمي دقيق لمضمونها. وتُعد الموضوعية من أبرز شروط نجاح هذا الأسلوب، ويُشترط لتحقيقها أن تكون فئات التحليل واضحة، وحدودها دقيقة وغير قابلة للتأويل أو الاختلاف في تفسيرها. (عمر ، 2009، ص . 121)

وانطلاقاً من ذلك، فإن تحليل محتوى كتاب الاجتماعيات للصف الثالث المتوسط من حيث مدى تضمينه لمفهوم الانتماء الوطني، يُعد مثالاً تطبيقياً لهذا الأسلوب، يهدف إلى الكشف عن مدى حضور هذا المفهوم، وطريقة عرضه، والمضامين المرتبطة به، وفق مؤشرات ومعايير علمية منظمة.

متى يطبق تحليل المحتوى :

يعد تحليل المحتوى من الأساليب البحثية التي تعتمد في جوهرها على التكميم، أي استخدام المنهج الكمي في التحليل، ويتم تطبيقه لتحقيق أهداف متعددة، من أبرزها:

1. الوصف الكمي للظاهرة : يُستخدم تحليل المحتوى عندما يكون الغرض من البحث هو وصف ظاهرة معينة عن طريق رصد تكرار وحدات تحليل محددة ضمن المحتوى المدروس.

مثال: رصد عدد المرات التي تظهر فيها مفاهيم معينة في كتاب دراسي أو برنامج إعلامي.

2. المقارنة: يُمكن توظيف تحليل المحتوى لعقد مقارنة بين ظاهرتين أو أكثر، عبر قياس مدى تكرارها في مصادر مختلفة.

مثال: مقارنة اهتمام طلاب المرحلة المتوسطة بالكتب العلمية مقابل الأدبية، عن طريق تحليل سجلات إعارة الكتب في المكتبات المدرسية.

3. التقويم وإصدار الأحكام: يُستخدم هذا الأسلوب أيضاً لتحديد الاتجاهات السائدة حول قضية معينة داخل محتوى إعلامي أو تعليمي. (العساف ، 1995، ص . 236)

وبذلك يُعتبر أسلوب تحليل المحتوى أداة مرنة تُستخدم في البحوث الوصفية والمقارنة والتقويمية، مستنداً إلى أسس كمية دقيقة .

أهمية تحليل المحتوى :

تُعدّ طريقة تحليل المحتوى من الأساليب البارزة في ميدان البحث العلمي، لما لها من دور فعّال في دراسة المواد التعليمية بمختلف مكوناتها. وتظهر أهمية هذا الأسلوب بوضوح في المجال التربوي، حيث يسهم في تحقيق مجموعة من الأهداف، يمكن تلخيصها في الآتي:

1. الكشف عن العناصر الأساسية التي يتضمنها المحتوى، مثل الحقائق، والمفاهيم، والمصطلحات، والمبادئ، والتعميمات، والنظريات.
2. المساعدة في صياغة الأهداف التعليمية والسلوكية بشكل يعكس مكونات المحتوى بدقة .
3. دعم اختيار الاستراتيجيات التدريسية الملائمة لتحقيق الأهداف الموضوعة.
4. الإسهام في بناء أدوات تقويم فعّالة، عن طريق إعداد اختبارات شاملة تغطي الجوانب المختلفة للمادة الدراسية (العدوان والحوامدة، 2011، ص. 41).

مزايا تحليل المحتوى :

1- يصف المحتوى ظروف وممارسات محددة توجد في المحيط الاجتماعي والمؤسسات التربوية .

2- يبين تحليل المحتوى القيم والميول والاتجاهات المتضمنة في المحتوى .

3- يُظهر مكامن الضعف في المحتوى .

4- يبين الفرق بين الدول في محتواها التربوي .

5- يُقوم العلاقة بين ما يتم تنفيذه على الواقع والاهداف المرجوة .

6- يكشف عن التعصبات والتحيزات الموجودة في هذا المحتوى (فان دالين، 1993، ص. 329).

سلبيات تحليل المحتوى:

1. قد يؤدي تحليل البيانات إلى استنتاجات غير دقيقة أو خاطئة رغم التأكد من دقة وحدة التحليل المستخدمة.
2. تفتقر النتائج المستخلصة أحيانًا إلى العمق أو التفسير السببي، مما يقلل من قدرتها على التعميم والشمول.
3. هناك احتمال لحدوث أخطاء أثناء تنفيذ تحليل المحتوى أو في طريقة إعداد البيانات المراد تحليلها.
4. قد يشوب تفسير النتائج شيء من عدم الدقة، مما يؤثر على مصداقية التحليل النهائي (عبد الرحمن، 2017، ص. 105).

2 - الانتماء الوطني:

مفهوم الانتماء :

الانتماء الوطني مفهوماً مركزياً وأساسياً في تحديد وقياس العلاقة بين الفرد والجماعة التي ينتمي إليها ويعيش في محيطها في جميع الأوقات وهو عكس الاغتراب الذي يمثل الانفصال عن الجماعة التي ينتمي إليها ، فالفرد في الاغتراب يعاني من فقدان الانتماء للجماعة التي يعيش في محيطها ، وكما سوف يعاني من رفض الجماعات الأخرى إذا ما حاول الانتماء إليها لأن البشر في طبيعته اجتماعياً ميالاً الى العيش في مجتمع يساعده على حل مشاكله ويشبع ما لديه من حاجات فموقف الفرد يعبر عن عملية تبادلية جدلية تقوم على ألتزام الفرد بضوابط الجماعة واحترام هويتها بدوافع داخلية ومدركً ما يدور في ذاته وتتم ترجمة هذه الدوافع الى أداء سلوكي يأخذ طابع الانتماء والارتباط والولاء لمجموعة أو للمجتمع (الشحوم ، 2020، ص . 139).

أثر مقررات التاريخ في تعزيز مفاهيم الانتماء الوطني

تُعد مادة التاريخ من أهم المواد الدراسية التي تسهم في غرس مشاعر الانتماء الوطني وتعزيز الفخر بالوطن لدى الطلاب، وذلك عن طريق إكسابهم فهماً عميقاً لماضيهم وإبراز الإنجازات التي حققها أسلافهم عبر العصور. وفيما يلي بعض الجوانب التي تؤكد دور التاريخ في هذا المجال:

1. تعزيز التقدير لجهود الأجداد: تساعد دراسة التاريخ الطلاب على استيعاب التضحيات التي قدمها الأجداد عبر العصور، سواء في بناء الحضارة أو الدفاع عن الوطن. فمن تشييد الأهرامات والقلاع والحصون إلى شق قناة السويس وبناء السد العالي، تبرز هذه الإنجازات كدليل على صمود الأمة وإرادتها القوية في تحقيق التنمية والتطور.
2. تنمية الوعي بمخاطر الاستعمار: يعرض التاريخ سجل الغزوات والاحتلالات التي شهدتها البلاد، موضحاً مدى الأذى الذي ألحقه المستعمرون بالأوطان والشعوب. فمن الهكسوس إلى الرومان، ومن التتار والصليبيين إلى الاحتلالات الحديثة، تُظهر دراسة التاريخ الأساليب الاستغلالية التي استخدمها هؤلاء في نهب الموارد وقمع الحريات، مما يعزز لدى الطلاب الشعور بالمسؤولية تجاه حماية وطنهم.
3. إبراز أهمية الموقع الجغرافي والثروات الوطنية: يكشف التاريخ عن الدور المحوري الذي لعبه الموقع الجغرافي للدول العربية، وما تمتلكه من موارد طبيعية وثروات جعلتها محل أطماع القوى الاستعمارية على مر العصور. كما يسلط الضوء على الأهمية الدينية والتاريخية للوطن، مما يعزز شعور الفخر والانتماء لدى الأجيال الجديدة.
4. تقديم نماذج وطنية ملهمة: تعرض مقررات التاريخ سير القادة والمفكرين والمصلحين الذين ساهموا في نهضة مجتمعاتهم وتركوا بصمات واضحة في مسيرة الإنسانية. وعن طريق تسليط الضوء على كفاح هؤلاء العظماء، يجد الطلاب قدوة لهم ويستلهمون منهم معاني العمل الجاد والتفاني في خدمة الوطن.

بناءً على ما سبق، يتضح أن مادة التاريخ تلعب دوراً جوهرياً في تعزيز روح الانتماء الوطني لدى الطلاب، حيث تعمق ارتباطهم بوطنهم وتدفعهم إلى المشاركة الإيجابية في بنائه وحمايته (أبو طالب، 2017، ص. 322).

3 – الكتاب المدرسي:

مفهوم الكتاب المدرسي وأهميته:

يُعدّ الكتاب المدرسي أحد الأدوات التعليمية الأساسية التي تُترجم أهداف المنهج وتلبي احتياجات المتعلمين وفقًا لقدراتهم واستعداداتهم. ويبنى محتواه وفق تسلسل منطقي ومنهجي يشمل وحدات معرفية تتناسب مع مستوى الصف الدراسي، ويُعرض بأسلوب يدمج المفاهيم والمصطلحات والمعلومات العلمية والنظرية، إضافة إلى القوانين والمبادئ ذات العلاقة. كما يُراعى عند تصميمه تنمية جوانب المتعلم المختلفة: الجسدية، والعقلية، والاجتماعية، والنفسية، والروحية، بما يحقق نمواً متكاملاً.

ويُظهر تحليل التعريفات المختلفة للكتاب المدرسي أنه يلعب دورًا محوريًا في العملية التعليمية عن طريق ما يأتي:

1. عرض الأساسيات المعرفية: يوضح المفاهيم والأفكار الجوهرية المرتبطة بموضوعات المنهج.
2. دعم الفهم عن طريق الأنشطة: يتضمن أنشطة وأسئلة تُرسّخ المعلومات وتُعزز استيعاب الطلبة.
3. تحفيز النقاش والتفاعل: يفتح المجال للنقاشات الصفية بين المعلم والطلبة بطريقة تساهم في تعزيز الفهم العميق.

4. تنمية المهارات الذهنية: يساهم في تطوير مهارات التفكير النقدي والإبداعي عن طريق الأنشطة التطبيقية والمواقف التعليمية المتنوعة.

5. بناء اتجاهات إيجابية: عن طريق طرح الموضوعات بطريقة علمية مؤثرة تُكسب المتعلم مواقف إيجابية نحو المعرفة. (سعادة وإبراهيم، 2014، ص. 275)

معايير اختيار محتوى الكتاب المدرسي:

نظرًا لتعدد المعارف وتشعب الخبرات في الوقت الحاضر، لا يمكن اختيار محتوى المنهج بصورة عشوائية، بل يتطلب الأمر اتباع مجموعة من الأسس والمعايير التي يعتمدها المتخصصون في تصميم المناهج التعليمية، بهدف ضمان تحقيق الأهداف التربوية المنشودة. ويمكن تلخيص أبرز هذه المعايير بما يأتي:

1. اتساق المحتوى مع أهداف المنهج: تُعد الأهداف التربوية الركيزة الأساسية لأي منهج، لذا ينبغي أن يُبنى المحتوى بما ينسجم مع هذه الأهداف ويخدم تحقيقها. فالعلاقة بين الأهداف والمحتوى علاقة تفاعلية، إذ يُعد المحتوى وسيلة لتحقيق الأهداف، بينما تُحدد الأهداف نوعية المحتوى المطلوب.

2. الجانب العلمي والحديث والدلالة للمحتوى: يجب أن يتميز المحتوى بالدقة والموثوقية العلمية وخلوه من الأخطاء. كما يُشترط أن يعكس آخر المستجدات العلمية المؤكدة عن طريق البحث والتجريب. أما من حيث الدلالة، فيجب أن يكون للمحتوى معنى واضح لدى الطلبة، ويعكس اهتماماتهم واحتياجاتهم، مما يعزز شعورهم بقيمته وفائدته. (عطية، 2013، ص. 73)

3. تحقيق التوازن بين الشمول والعمق: يُقصد بالشمول تغطية المحتوى لمجالات متنوعة تتعلق بالموضوع، بينما يشير العمق إلى تناول هذه المجالات بدرجة مناسبة من التفاصيل والمفاهيم والتطبيقات. ويتطلب الأمر تحقيق توازن بين هذين الجانبين لضمان محتوى غني وفاعل.

4. مراعاة المحتوى لحاجات واهتمامات المتعلمين: ينبغي أن يتماشى المحتوى مع ميول الطلبة وقدراتهم، إذ يسهم هذا التوافق في تعزيز فهمهم للمادة وتشجيعهم على التفاعل الإيجابي معها، ما ينعكس بدوره على جودة عملية التعلم.

5. صلة المحتوى ببيئة المجتمع: من الضروري أن يُعبّر المحتوى عن الواقع المجتمعي الذي يعيش فيه الطلبة، ويتناول قضاياه المختلفة، سواء كانت اقتصادية أو اجتماعية أو ثقافية أو بيئية. ويُفضل أن يتضمن تحليلاً للمشكلات التي تواجه المجتمع، بما يسهم في تنمية وعي الطلبة وتعزيز انتمائهم لمجتمعهم (رضا، 2011، ص. 79).

ويمكن القول إن المعايير التي تم عرضها تمثل إطارًا متوازنًا يراعي الجوانب التربوية والمعرفية والاجتماعية، وتسهم بشكل فعّال في تطوير محتوى منهجي قادر على مواكبة المتغيرات وتلبية احتياجات المتعلمين والمجتمع.

ثانياً: الدراسات السابقة:

أ – الدراسات التي تناولت تحليل كتاب الاجتماعيات للصف الثالث المتوسط:

1 – دراسة الياسري (2023)

هدفت الدراسة إلى الكشف عن مدى تضمين معايير التربية الإعلامية في كتب مادة الاجتماعيات للمرحلة المتوسطة، وقد تم اعتماد أربعة معايير رئيسة للتربية الإعلامية، توزعت على (28) فقرة، بواقع (8) فقرات لمعيار الملاحظة والتعلم حول الإعلام و(7) فقرات لمعيار التبصير والنقد بهدف التقييم، و(7) فقرات لمعيار الابتكار والاكتشاف و(6) فقرات لمعيار الارتباط والاتصال بالتحويل ، وتم التركيز في التحليل على كتاب الاجتماعيات للصف الثالث المتوسط ، استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي لكونه الأنسب لطبيعة موضوع البحث

والمفاهيم النظرية المتعلقة به. وقد توصلت النتائج إلى وجود ضعف في تضمين معايير التربية الإعلامية وعناصرها في محتوى كتاب الاجتماعيات للصف الثالث المتوسط. (الياسري ،2023)

2 – دراسة خماس (2024)

هدفت الدراسة إلى تحليل محتوى كتاب الاجتماعيات المقرر تدريسه لطلبة الصف الثالث المتوسط، وفقاً لأبعاد التنمية المستدامة، وذلك اعتماداً على الطبعة الثانية للعام 2023. ولتحقيق هذا الهدف، قامت الباحثة ببناء أداة تحليل تضمنت الأبعاد الثلاثة للتنمية المستدامة، وجاءت الأداة بصيغتها النهائية مكونة من (55) مؤشراً موزعة على ثلاثة أبعاد رئيسة: الاجتماعي، والاقتصادي، والبيئي.

اشتمل البعد الاجتماعي على (28) مؤشراً موزعة على خمسة مجالات أساسية: المساواة الاجتماعية، التعليم، الصحة، السكن والسكان والأمن والسلام. أما البعد الاقتصادي فقد تضمن (13) مؤشراً توزعت بين مجالين رئيسين: التنمية الاقتصادية وإدارة الإنتاج وثقافة الاستهلاك. في حين تناول البعد البيئي (14) مؤشراً شملت ثلاثة مجالات: حماية الموارد المائية، حماية التربة، والإدارة البيئية السليمة.

وبعد التحقق من صدق الأداة وثباتها، تم إجراء تحليل لمحتوى الكتاب الذي يتكون من (160) صفحة، حيث تم تحليل (133) صفحة فقط، مع استبعاد المقدمة، والصور، والخرائط، والأسئلة الختامية، والأنشطة، وقائمة المحتويات. واعتمدت الباحثة "الفكرة" كوحدة رئيسة للتحليل.

وقد أظهرت النتائج أن الكتاب أغفل تناول عدد من قضايا التنمية المستدامة، مما يشير إلى ضعف في تمثيل هذه القضايا وتوزيعها داخل محتوى الكتاب. واختتمت الدراسة بجملة من التوصيات والمقترحات الهادفة إلى تحسين تضمين أبعاد التنمية المستدامة في المناهج التعليمية. (خماس، 2024)

ب – الدراسات التي تناولت مفاهيم الانتماء الوطني:

دراسة السلطاني والبشن (2022)

هدفت الدراسة الى تحليل محتوى كتاب التاريخ في جمهورية العراق وما يقابله في مملكة البحرين على وفق مفاهيم الانتماء الوطني والتربية الوطنية، اعتمد الباحث المنهج الوصفي تحليل المحتوى لأنه الملائم لتحقيق اهداف الدراسة، وقد تكون مجتمع البحث من كتاب تاريخ البلاد العربية الحديث والمعاصر للصف السادس الادبي وما يماثله في مملكة البحرين، أهم النتائج التي توصل إليها الباحث عن طريق عملية التحليل أن مجموع الأفكار العامة التي تعبر عن مفاهيم التربية المدنية والانتماء الوطني في الكتابين بلغ (6037) فكرة. ومن بينها، تم رصد (1445) فكرة تتوافق مع مفاهيم التربية المدنية، توزعت على الشكل التالي: (883) فكرة في كتاب التاريخ للصف السادس الأدبي في العراق بنسبة (61.10%)، و(562) فكرة في كتاب التاريخ للصف الثالث الثانوي الأدبي في مملكة البحرين بنسبة (38.89%).

أما الأفكار التي تتعلق بمفاهيم الانتماء الوطني، فقد بلغ عددها الإجمالي (738) فكرة، منها (446) فكرة وردت في الكتاب العراقي بنسبة (60.43%)، و(292) فكرة وردت في الكتاب البحريني بنسبة (39.56%). وفيما يخص الأفكار التي لا تنسجم مع أي من مفهومي التربية المدنية أو الانتماء الوطني، فقد بلغ عددها (3970) فكرة، أي ما يعادل (65.76%) من مجموع الأفكار الكلية.

كما تبين من التحليل أن مفاهيم التربية المدنية المتضمنة في كل من الكتابين بلغت (6) مفاهيم من أصل قائمة المفاهيم المعتمدة، أي بنسبة (33.33%) لكل كتاب، وهي نسبة تفوق الحد الأدنى الذي حدده الباحث للتحقق من التضمين والمقدر بـ(20%). بالنسبة لمفاهيم الانتماء الوطني، فقد تضمن كتاب الصف السادس الأدبي في العراق (2) من المفاهيم بنسبة (33.33%)، بينما تضمن كتاب الصف الثالث الثانوي في البحرين مفهوماً واحداً فقط بنسبة (16.66%).

وقد لوحظ أن مفهوماً واحداً فقط من مفاهيم التربية المدنية لم يرد له أي تكرار في الكتاب العراقي، ما يمثل نسبة (5.5%)، في حين غابت (4) مفاهيم في الكتاب البحريني بنسبة (22.22%) من مجموع المفاهيم المدرجة في القائمة المعتمدة. أما مفاهيم الانتماء الوطني، فقد وردت جميعها دون استثناء في كلا الكتابين.

وفيما يخص المفاهيم المشتركة بين الكتابين فيما يتعلق بمفاهيم التربية المدنية والانتماء الوطني، فقد بلغت (14) مفهوماً، بنسبة (77.77%)، في حين كانت جميع مفاهيم الانتماء الوطني مشتركة بين الكتابين. (السلطاني وخشن، 2022)

المبحث الثالث

منهج البحث:

اعتمد الباحث في دراسته على المنهج الوصفي التحليلي، وبشكل محدد أسلوب "تحليل المحتوى"، وذلك بهدف تحليل محتوى كتاب الاجتماعيات المقرر لطلبة الصف الثالث المتوسط، بالاستناد إلى مفاهيم الانتماء الوطني.

يُعرف المنهج الوصفي على أنه إطار منهجي يستند إلى استخدام مجموعة من الأساليب العلمية التي تُمكن من تقديم وصف دقيق للظاهرة أو الموضوع قيد الدراسة، وتسجيل نتائج قابلة للقياس الكمي والتفسير العلمي (عناية، 2014، ص. 59). ويُعد الوصف عنصراً جوهرياً في المناهج العلمية، كونه يُسهم في رصد الظواهر وتحليل مضامينها وفهم أبعادها ومكوناتها بعمق، الأمر الذي يُساعد على تشخيص المشكلات والإجابة عن التساؤلات المرتبطة بها (دويدري، 2000، ص183).

مجتمع البحث وعينته:

يقصد بمجتمع البحث جميع العناصر أو الأشياء أو الافراد الذين يملكون خصائص مشتركة يمكن مشاهدتها. (علام، 2010، ص. 16)

ويتحدد مجتمع البحث الحالي في كتاب الاجتماعيات للصف الثالث المتوسط الطبعة الثانية والبالغ عدد صفحاته (160) صفحة تأليف د. لؤي عدنان حسون وآخرون والمقرر تدريسه للعام الدراسي (2024/ 2025).

أما عينة البحث فهي ذلك الجزء من مجتمع البحث الذي له نفس الخصائص المشتركة أو هي جزء من المجتمع الذي يجري اختياره وفق قواعد خاصة لكي يكون تمثيلها للمجتمع صحيحاً (Newby , 2014, p. 239)

.

وقد تمثلت عينة البحث الحالي بمحتوى كتاب الاجتماعيات للصف الثالث المتوسط بعد استبعاد واجهة ومقدمة الكتاب والاهداف السلوكية والاسئلة التي ترد في نهاية كل فصل من وصفحة المحتويات من التحليل فأصبح مجموع الصفحات التي سوف تخضع للتحليل (139) صفحة والبالغ نسبتها (86,88%) من حجم مجتمع البحث.

أداة البحث:

أداة البحث تُشير إلى استمارة التحليل التي يستخدمها الباحث بهدف جمع البيانات وتوثيق تكرارات الظواهر الموجودة في المادة التي يقوم بتحليل محتواها. (طعيمة، 2004، ص. 187). ويُعدّ تصميم هذه الأداة من العوامل الجوهرية في خطوات تحليل المحتوى، لما له من تأثير كبير في نجاح عملية التحليل من حيث تسهيلها وتنظيمها بشكل يساعد الباحث على بلوغ أهدافه بدقة، وتقدم أداة التحليل مجموعة من الفوائد، أبرزها:

1. تمكّن الباحث من ملاحظة ورصد جميع الظواهر المستهدفة دون استثناء.
2. تُسهم في تدريب الباحث على اتباع منهجية واحدة أثناء التحليل، مما يجعلها مرشداً لسير العملية التحليلية.
3. تساعد في رفع مستوى الموضوعية والثبات في النتائج، عن طريق توفير معامل ثبات مرتفع.
4. تُيسر للباحثِ عملية تسجيل تكرار الظواهر المرصودة بصورةٍ كمية، مما يتيح توظيف البيانات بطرق متعددة وفاعلة.
5. تُوفر على الباحث الوقت والجهد أثناء التحليل، إذ تُعد الأداة بمثابة إطار نظري مُسبق لتصنيف المفاهيم والأفكار بصورة منهجية ودقيقة. وتتضمن الأداة مجموعة من المجالات والفئات والأنماط التي تُمثل الأساس في عملية تحليل المحتوى. (الهاشمي وعطيّة، 2014، ص. 221)

بعد الرجوع الى الخبراء والمحكمين ومراجعة الادبيات السابقة ذات العلاقة بمفهوم الانتماء الوطني ولتحقيق اهداف البحث أعد الباحث استمارة لهذا الغرض تضمنت ستة مفاهيم رئيسية (الولاء للوطن، المواطنة الصالحة، الوحدة الوطنية والتماسك الاجتماعي، الرموز الوطنية والهوية الرسمية، الهوية الثقافية والتاريخ الوطني، المشاركة في التنمية الوطنية) وقد انبثقت منها ثلاثون مؤشراً فرعياً بواقع خمسة مؤشرات لكل مفهوم.

صدق الأداة:

للصدق أهمية كبيرة في تحديد مدى فاعلية الاختبار والغرض منه، ويستلزم ذلك الرجوع إلى ذوي الخبرة والمختصين للتأكد من مدى ملاءمة الفقرات التي يتضمنها الاستبيان. فالصدق يُعد عنصراً جوهرياً وأساسياً، وتُعد الأداة صادقة إذا كانت تقيس فعلاً ما صُممت من أجله (داود وعبد الرحمن، 1990، ص. 118).

ومن أجل التحقق من الصدق الظاهري للاستبانة، قام الباحث بعرض الاستبانة بصيغتها الأولية على مجموعة من الخبراء في مجال المناهج وطرائق التدريس، والقياس والتقويم، وطرائق تدريس التاريخ والتاريخ واللغة العربية وذلك للوقوف على آرائهم وملاحظاتهم بشأن مدى دقة صياغة الفقرات ، وقد أخذ الباحث بملحوظاتهم التي شملت إعادة صياغة بعض الفقرات بعد تدقيقها علمياً ولغوياً ، ولم تحذف أي فقرة من الاستبانة ، وبما إن عددهم (12) خبيراً أعتبر الباحث الفقرة صالحاً إذا حظيت بموافقة (8) خبراء أي ما نسبته (75 %) من الخبراء ، حيث أشار بلوم الى إن نسبة اتفاق (75%) فأكثر بين الخبراء دليلاً على تحقق الصدق الظاهري للأداة , Bloom) (512 . p , 1971.

التحليل

لتحليل محتوى كتاب الاجتماعيات للصف الثالث المتوسط قام الباحث أولاً بتحديد الهدف من التحليل وهو تحديد مدى تضمين عينة البحث لمفهوم الانتماء الوطني على وفق الأداة المعدة مسبقاً، ثم اختيار وحدة التحليل وقد اعتمد الباحث على وحدة "الفكرة" كأساس لتسجيل المحتوى، وذلك لأن الفكرة تمثل المعنى المراد تحليله بغض النظر عن حدودها النصية، فقد تكون جملة قصيرة أو تمتد إلى فقرة كاملة تعبّر عن مضمون متكامل. (تمار، 2007).

ويُعزى اعتماد هذه الوحدة إلى عدة أسباب، من أبرزها:

1. أنها تتيح تحليلًا أعمق للمحتوى، عن طريق إبراز الجوانب المختلفة المرتبطة بالفكرة محل الدراسة.
2. تعتبر وسيلة مهمة في الدراسات التي تهدف إلى الكشف عن العلاقات بين المفاهيم والمعاني المتضمنة في النص. (الهاشمي وعطيّة، 2014).
3. شيوع استخدامها في أغلب الدراسات السابقة، لا سيما تلك التي تناولت تحليل محتوى الكتب الأكاديمية.

وكما لجأ الباحث أيضًا إلى اعتماد "الفقرة" كوحدة سياقية؛ نظرًا لأنها تمثل وحدة متكاملة في النص المكتوب. (عطيّة، 2011، ص. 144). ووحدة التكرار أو التعداد إذ تشير بعض الأدبيات إلى ما يُعرف بوحدة "التكرار" أو "التعداد"، والتي تُستخدم لحساب عدد المرات التي ظهرت فيها فكرة معينة داخل النص، وتُعد وسيلة إحصائية تُستخدم لتكثيف عرض المعلومات وتوضيح مدى تكرارها.

(الساعدي والماحي، 2021، ص. 136)

صدق التحليل:

يشير الصدق في البحث العلمي إلى مدى ملاءمة الأداة أو المنهج المستخدم لقياس الظاهرة المستهدفة بدقة، أي إلى مدى قدرتها على تحقيق أهداف الدراسة المنشودة. ويُعد مؤشراً على درجة الثقة بالنتائج التي يتوصل إليها الباحث، مما يتيح إمكانية تعميمها على مجتمعات مماثلة. ولهذا السبب، يتم التأكد من الصدق خلال تنفيذ الدراسة، وقبل البدء في تحليل النتائج وتفسيرها

وانطلاقاً مما تم عرضه، قام الباحث بإجراء تحليل لمحتوى عينة من كتاب الاجتماعيات المقرر للصف الثالث المتوسط، وتحديداً لموضوع (ثورة العشرين) الوارد في الصفحة (105) من الكتاب. وقد تم توثيق نتائج هذا التحليل في الجدول (1)، وقد أجمعت آراء الخبراء المحكمين على أن الأداة التي اعتمدها الباحث تتسم بالصدق والصلاحية، كما أن أنموذج التحليل المستخدم يُعد مناسباً ومعتمداً لأغراض هذا النوع من التحليل مما أعده الباحث صدقاً للتحليل.

(جدول1) انموذج التحليل

ت	الفكرة	المفهوم	تعريف المؤشر
1	تعد ثورة العشرين في العراق والتي اندلعت في (٣٠) حزيران / ١٩٢٠ م ، حدثاً مهماً في تاريخه المعاصر ، لأنها تمثل مرحلة تاريخية مهمة من مراحل نضال الشعب العراقي ضد المحتل	الهوية الثقافية والتاريخ الوطني	الاهتمام بالتاريخ الوطني والتأكيد على أهم محطاته.
2	مرحلة تاريخية مهمة من مراحل نضال الشعب العراقي ضد المحتل لنيل الحرية والاستقلال	الولاء للوطن	التأكيد على حب الوطن والاعتزاز به .
3	ان الثورة هي الطريق الوحيد لنيل استقلال البلاد وطرد المستعمر منها	الولاء للوطن	التشجيع للدفاع عن الوطن من التهديدات الخارجية .
4	رفضت الجماهير الانتداب	الوحدة الوطنية والتماسك الاجتماعي	ابراز فكرة "الوطن للجميع" على حساب الانتماءات الفرعية .
5	ايقنت ان الحرية تؤخذ ولا تعطى	المواطنة الصالحة	يؤكد المحتوى على الالتزام بالواجبات والحقوق الوطنية.
6	كان سبباً في ان يفقد الشعب العراقي ثقته ببريطانيا ، ويتأكد من انها غير عازمة على منحه الحرية والاستقلال	الولاء للوطن	التأكيد على حب الوطن والاعتزاز به .
7	ليكون بديلاً عن الاحتلال العسكري المباشر باستعمار جديد	الولاء للوطن	التشجيع للدفاع عن الوطن من التهديدات الخارجية .
8	عد عقد مؤتمر سان ريمو ، وإقرار مقرراته في (٢٤-٢٥ / نيسان / ١٩٢٠ م) ، وفرضه الانتداب البريطاني على العراق	الهوية الثقافية والتاريخ الوطني	الاهتمام بالتاريخ الوطني والتأكيد على أهم محطاته.

ثبات التحليل:

تم حسابه بطريقتين:

1 – إعادة التحليل (التحليل عبر الزمن)

تُعدّ طريقة إعادة التحليل من أكثر الأساليب شيوعاً في قياس مدى ثبات نتائج تحليل المحتوى وتعتمد هذه الطريقة على إجراء التحليل للمادة نفسها أكثر من مرة، سواء مرتين أو ثلاث مرات، ثم حساب درجة الاتساق أو الترابط بين نتائج تلك التحليلات. وكلما ارتفعت هذه الدرجة، دلّ ذلك على مستوى عالٍ من الثبات في التحليل. (طعيمة، 1987، ص. 176)

واستناداً لما سبق اختار الباحث عينة من كتاب الاجتماعيات للصف الثالث المتوسط متمثلة بالوحدة الثالثة ومقدارها (20) صفحة، وتمثل نسبة (12.5 %) من المحتوى المحلل، وقد قام الباحث بتحليل العينة مرتين وبفارق زمني (21 يوماً) بين التحليلين وهذا تماشياً مع

ما سارت عليه دراسات تحليل المحتوى. وبعد تطبيق معادلة (كوبر) حصل الباحث على ثبات عبر الزمن بلغ (91%)، ويعد مؤشراً عالياً للثبات، إذ يفضل كوبر ألا تقل نسبة الاتفاق عن (75%) (مجيد وعيال، 2013، ص. 93).

2- الاتفاق بين محللين مستقلين

يقصد باتفاق المحللين مدى التوافق في النتائج التي يتوصل إليها محللان أو أكثر عند تحليلهم لنفس المحتوى باستخدام التصنيف ذاته، واتباعهم الخطوات والإجراءات التحليلية نفسها، مع تنفيذ كل محلل لعمله بشكل مستقل عن الآخر، ويُعد هذا الاتفاق مؤشراً على ثبات الأداة ومصداقية النتائج المتحصّل عليها. (عبد الرحمن، 2017، ص. 88)

حلل الباحث العينة من مجتمع البحث وطلب من محلل آخر * من ذوي الخبرة والاختصاص أن يحلل العينة ذاتها بعد إن تأكد الباحث من امكانيته العلمية على تحليل المادة الدراسية، وبعد إن تم الاتفاق على الأسس والإجراءات، تمت عملية التحليل على انفراد بين الباحث والمحلل الآخر فأظهرت النتائج بأن نسبة الاتفاق بلغت (83%) باستعمال معادلة (كوبر) لحساب الثبات بين الباحث والمحلل الآخر وهي نسبة عالية كما مر آنفاً.

* **أ. هناء إبراهيم محمد / طرائق تدريس التاريخ / جامعة ديالى / كلية التربية الأساسية**

الوسائل الإحصائية:

1 – معادلة كوبر لحساب الثبات.

$$p = np/(np + nnp)$$

حيث إن:

P = معامل الثبات

Np= عدد مرات الاتفاق

Nnp =عدد مرات عدم الاتفاق ((coopr,1974, p .27

2 – النسبة المئوية.

3 – المتوسط الحسابي.

4 – الانحراف المعياري.

المبحث الرابع

تناول الباحث في هذا المبحث عرض النتائج التي توصل إليها عن طريق تطبيق أداة الدراسة وتحليل النتائج وتفسيرها في ضوء الادبيات والدراسات التي تم الاطلاع عليها من قبل الباحث لتحقيق هدفا البحث (التعرف على مدى تضمين مفاهيم الانتماء الوطني في كتاب الاجتماعيات للصف الثالث المتوسط ومعرفة مدى تضمين مؤشرات كل مفهوم من مفاهيم الانتماء الوطني).

عرض النتائج وتفسيرها:

عرض النتيجة:

بلغت عدد صفحات الكتاب عينة البحث (139) صفحة بعد استبعاد المقدمة وقائمة المحتويات وأسئلة الفصول والاهداف السلوكية وأظهرت النتائج عن تضمين الكتاب (1136) فكرة تدل على مفهوم الانتماء الوطني ، جاء مفهوم المشاركة في التنمية الوطنية بالمرتبة الأولى وبعدد تكرارات بلغ (274) تكراراً وبنسبة مئوية (24.12%) ، وحصل ثانياً مفهوم الهوية الثقافية والتاريخ الوطني على (227) تكراراً وبنسبة مئوية (19.98%) ثم ثالثاً مفهوم الولاء للوطن بـ (202) تكراراً وبنسبة (17.78%)، ثم جاء بالمرتبة الرابعة مفهوم الوحدة الوطنية والتماسك الاجتماعي بتكرارات بلغت (188) تكراراً وبنسبة مئوية (16.55%) وبالمرتبة الخامسة المواطنة الصالحة بعدد تكرارات

بلغت (169) وتمثل نسبة (14.88%) وسادساً وأخيراً الرموز الوطنية والهوية الرسمية بـ (76) تكراراً ونسبتها (6.69%) ، أما المتوسط الحسابي للتكرارات فقد بلغ (189.33) وبلغ الانحراف المعياري للتكرارات عن وسطها الحسابي (60.29) والجدول (2) يوضح ذلك .

جدول (2) *التكرارات والنسب المئوية لمفاهيم الانتماء الوطني في الكتاب*

ت	المفهوم	التكرار	النسبة المئوية	الترتيب	نسبة التضمين
1	الولاء للوطن	202	%17.78	3	متحققة
2	المواطنة الصالحة	169	%14.88	5	غير متحققة
3	الوحدة الوطنية والتماسك الاجتماعي	188	%16.55	4	غير متحققة
4	الرموز الوطنية والهوية الرسمية	76	%6.69	6	غير متحققة
5	الهوية الثقافية والتاريخ الوطني	227	%19.98	2	متحققة
6	المشاركة في التنمية الوطنية	274	%24.12	1	متحققة
	المجموع	1136	%100		
	المتوسط الحسابي	189.33			
	الانحراف المعياري	60.29			

تفسير النتيجة:

بعد معالجة النتائج احصائياً اطلع الباحث على التكرارات والنسب المئوية وعن طريق مقارنة الانحراف المعياري بالمتوسط الحسابي تم التوصل الى إن كتاب الاجتماعيات للصف الثالث المتوسط قد توفرت فيه مفاهيم الانتماء الوطني وبنسب متفاوتة كما مبين في الجدول أعلاه إذ يلاحظ إن هناك تشتت كبير للقيم عن متوسطها الحسابي فالقيم ليست متقاربة بل متفاوتة بشكل ملحوظ وإذا اعتبرنا إن معظم القيم تقع ضمن المدى التقريبي (±1) انحراف معياري من المتوسط الحسابي نلاحظ إن أربعة قيم تقع ضمن المدى التقريبي وهي تمثل مفاهيم : (الهوية الثقافية والتاريخ الوطني، الولاء للوطن ، الوحدة الوطنية والتماسك الاجتماعي ، المواطنة الصالحة)على التوالي (227،202،188،169) وهو ما يشير الى درجة من التوازن النسبي في تضمين تلك المفاهيم . وفي المقابل هناك قيمتان خارج هذا المدى فالقيمة (76) التي تمثل مفهوم (الرموز الوطنية والهوية الرسمية) اقل بكثير من المتوسط والقيمة (274) التي تمثل مفهوم (المشاركة في التنمية الوطنية) أعلى بكثير من المتوسط ، ونستنتج إن القيمتين (76 ،274) ساهمتا في رفع الانحراف المعياري، مما يعكس تفاوتاً كبيراً في التركيز على بعض المفاهيم دون غيرها ، وهذا التفاوت قد يدل على وجود خلل في التوزيع المفاهيمي داخل محتوى الكتاب حيث يتم اغفال بعض الجوانب مقارنة بأخرى يتم التركيز عليها بشكل مفرط ، وهو ما يستدعي الانتباه الى بناء المحتوى التعليمي لتحقيق تغطية أكثر اتزاناً وشمولية للمفاهيم المستهدفة .

عرض نتيجة مفهوم الولاء للوطن وتفسيرها:

تبين من الجدول (3) إن نتائج تحليل محتوى كتاب الاجتماعيات للصف الثالث المتوسط سجلت حصول مفهوم الولاء للوطن على (202) تكراراً للمؤشرات الفرعية الخمسة وبنسبة (17.78%) من مجموع تكرارات مفاهيم الانتماء الوطني ، وكما سجلت متوسطاً حسابياً بلغ (40.4) بانحراف معياري قدره (8.91) مما يدل على تقارباً في مستويات التضمين باستثناء أحد المؤشرات (التأكيد على حب الوطن

والاعتزاز به) سجل تكراراً مرتفعاً أعلى من المتوسط الحسابي بانحرافين معياريين تقريباً ، مما يدل على تركيز مفرط بهذا المؤشر وكما يوضح إن المحتوى يُبرز الولاء العاطفي والرمزي أكثر من بقية المؤشرات التطبيقية للولاء الوطني وهو ما يتطلب مراجعة بناء المحتوى لضمان بناء متوازن لمفهوم الولاء الوطني في محتوى الكتاب المدرسي .

جدول (3) *التكرارات والنسب المئوية لمفهوم الولاء للوطن*

ت	المؤشرات	التكرارات	النسبة المئوية	الترتيب	نسبة التضمين
1	التأكيد على حب الوطن والاعتزاز به .	58	28.71	1	متحققة
2	الدعوة إلى حفظ اسرار الوطن وأمن واستقراره.	35	17.33	4	غير متحققة
3	التشجيع للدفاع عن الوطن من التهديدات الخارجية	37	18.32	3	غير متحققة
4	تثمين دور الأجداد في بناء الوطن	34	16.83	5	غير متحققة
5	تعزيز الافتخار بالوطن في سلوك الافراد	38	18.81	2	غير متحققة
المجموع		202	%100		
المتوسط الحسابي		40.4			
الانحراف المعياري		8.91			

عرض نتيجة مفهوم المواطنة الصالحة وتفسيرها:

أظهرت نتائج التحليل لكتاب الاجتماعيات ان تكرارات مفهوم المواطنة الصالحة بلغت (169) تكراراً أي ما نسبته (14.88%) من مجموع التكرارات ، وبمتوسط حسابي بلغ (33.8) وبلغ الانحراف المعياري (10.83) ، وحصل مؤشر (يؤكد المحتوى على الالتزام بالحقوق والواجبات الوطنية) اعلى عدد من تكرارات حيث بلغ (53) تكراراً وبنسبة مئوية (31.36%) متجاوزاً المتوسط الحسابي بانحراف واحد تقريباً ، وهذا ان دل على شيء فهو يدل على تركيز المحتوى على الجوانب القانونية للمواطنة ، أما المؤشر (إبراز دور المواطن في الحفاظ على الممتلكات العامة) فقد جاءَ في المرتبة الأخيرة بتكرارات بلغت (22) تكراراً وبنسبة مئوية (13.02%) أي بأقل من المتوسط الحسابي بانحرافين معياريين تقريباً ، مما يشير الى ضعف الجانب السلوكي ، وهذ يتطلب إعادة بناء المحتوى مما يضمن توزيعاً متوازناً وشاملاً ومؤكداً على الجوانب السلوكية للمواطنة ، والجدول (4) يبين ذلك بالتفصيل .

جدول (4) التكرارات *والنسب المئوية لمفهوم المواطنة الصالحة*

ت	المؤشرات	التكرارات	النسبة المئوية	الترتيب	نسبة التضمين
1	الدعوة إلى احترام الأنظمة والقوانين.	31	18.34	3	غير متحققة
2	يؤكد المحتوى على الالتزام بالواجبات والحقوق الوطنية.	53	31.36	1	متحققة

3	يدعو الى المشاركة في الخدمة العامة والعمل الجماعي.	37	21.89	2	متحققة
4	إبراز دور المواطن في الحفاظ على الممتلكات العامة.	22	13.02	5	غير متحققة
5	توعية المواطن بأهمية النزاهة ومحاربة أشكال الفساد.	26	15.38	4	غير متحققة
المجموع		169	%100		
المتوسط الحسابي		33.8			
الانحراف المعياري		10.83			

عرض نتيجة مفهوم الوحدة الوطنية والتماسك الاجتماعي وتفسيرها

يتبين عن طريق الجدول رقم (5) ان مجموع تكرارات مفهوم الوحدة الوطنية في كتاب الاجتماعيات للصف الثالث المتوسط بلغ (188) تكراراً ممثلةً نسبة (16.55%) من مجموع التكرارات وبمتوسط حسابي بلغ (37.6) وبلغ الانحراف المعياري (10.48) وكما تصدر قائمة المؤشرات المؤشر المتعلق بتعزيز التعايش السلمي (الدعوة إلى التعايش السلمي بين جميع أبناء الوطن) بتكرارات بلغت (56) وبنسبة مئوية (29.79) وبذلك يكون قد تجاوز المتوسط الحسابي بأكثر من انحراف معياري مما يدل على تركيز المحتوى على البعد القيمي ، وعلى العكس من ذلك جاء المؤشر (التأكيد على احترام المذاهب والثقافات المختلفة) حول احترام الثقافات المختلفة والمذاهب بالمرتبة الأخيرة بعدد تكرارات (25) وبنسبة (13.3%) وهو ما يدل على ضعف تمثيل هذا البعد وإبتعاد المحتوى عن تناول المذهبية والطائفية ، وبهذا تكون النتائج قد اشارت الى إن بعض جوانب الوحدة الوطنية تمثلت في المحتوى أكثر من غيرها ويوصي الباحث بإعادة النظر بتوزيع المؤشرات لمعالجة هذا المفهوم بالكتاب ،

جدول (5) *التكرارات والنسب المئوية لمفهوم الوحدة الوطنية والتماسك الاجتماعي*

ت	المؤشرات	التكرارات	النسبة المئوية	الترتيب	نسبة التضمين
1	محاربة العنصرية والطائفية والتمييز بجميع أشكاله.	36	%19.15	3	غير متحققة
2	الدعوة إلى التعايش السلمي بين جميع أبناء الوطن .	56	%29.79	1	متحققة
3	التأكيد على احترام المذاهب والثقافات المختلفة.	25	%13.30	5	غير متحققة
4	التشجيع على الحوار واحترام الرأي الآخر.	31	%16.49	4	غير متحققة
5	ابراز فكرة "الوطن للجميع" على حساب الانتماءات الفرعية .	40	%21.28	2	متحققة
المجموع		188	%100		

المتوسط الحسابي	37.6
الانحراف المعياري	10.48

عرض نتيجة مفهوم الرموز الوطنية والهوية الرسمية وتفسيرها:

بلغ عدد التكرارات لمفهوم الرموز الوطنية والهوية الرسمية (76) تكراراً مقسمة على المؤشرات الخمسة للمفهوم وكان المتوسط الحسابي لها (15.2) وبانحراف معياري مقداره (9.2) ، وقد تصدر مؤشر(التوعية لاحترام مؤسسات الدولة ومرافقها) باقي المؤشرات بتكرارات بلغت (30) تكراراً أي بنسبة (39.47 %) من مجموع التكرارات التي حصل عليها المفهوم متجاوزاً بذلك المتوسط الحسابي بأكثر من انحراف معياري ، مما يدل على تركيز المحتوى على البعد المؤسساتي للهوية الوطنية ، ومن ناحية أخرى سجلت المؤشرات التي تمثل الرموز الوطنية التقليدية مثل (النشيد ،العلم ،المناسبات ، الشعار) ضعف في تمثيلها بالمحتوى والجدول (6) يوضح ذلك ، ويؤكد الباحث على ضرورة إعادة التوازن بين رموز الدولة الثقافية والمعنوية ورموزها المادية والرسمية .

جدول (6) *التكرارات والنسب المئوية لمفهوم الرموز الوطنية والهوية الرسمية*

ت	المؤشرات	التكرارات	النسبة المئوية	الترتيب	نسبة التضمين
1	التأكيد على احترام النشيد الوطني والعلم العراقي .	7	9.21	5	غير متحققة
2	التوجيه لإظهار الدستور كمرجعية وطنية.	22	28.95	2	متحققة
3	بيان دلالة علم الدولة وشعار الجمهورية.	8	10.53	4	غير متحققة
4	التأكيد على المناسبات الوطنية (مثل عيد الاستقلال أو يوم النصر).	9	11.84	3	غير متحققة
5	التوعية لاحترام مؤسسات الدولة ومرافقها.	30	39.47	1	متحققة
المجموع		76	%100		
المتوسط الحسابي		15.2			
الانحراف المعياري		9.2			

عرض نتيجة مفهوم الهوية الثقافية والتاريخ الوطني وتفسيرها:

يتبين عن طريق الاطلاع على جدول (8) إن مجموع تكرارات مفهوم الهوية الثقافية والتاريخ الوطني بلغ (227) تكراراً وبمتوسط حسابي (15.2%) وانحراف معياري (9.2) ومقسمة على مؤشراته الخمسة ، وقد جاء في الصدار مؤشر (الاهتمام بالتاريخ الوطني والتأكيد على أهم محطاته) ب (88) تكراراً وبنسبة مئوية (38.77) متجاوزاً بذلك المتوسط الحسابي بأكثر من انحراف معياري ، وهو ما يدل على هيمنة البعد التاريخي على تكوين الهوية الوطنية في الكتاب ، هذا ولم تمثل الشخصيات الوطنية المؤشر (إبراز دور الشخصيات الوطنية في بناء الدولة) ولا القيم الاجتماعية العراقية الاصيلة (التوعية بالقيم العراقية الاجتماعية الأصيلة) تمثلاً كافٍ يتناسب مع أهميتها فجاءت بأقل من (13%) لكل منهما وهذا يشير الى نقص الجوانب الرمزية للهوية

جدول (7) *التكرارات والنسب المئوية لمفهوم الهوية الثقافية والتاريخ الوطني*

ت	المؤشرات	التكرارات	النسبة المئوية	الترتيب	نسبة التضمين
1	بيان تراث العراق الثقافي كجزء من الهوية الوطنية.	39	17.18	3	غير متحققة
2	إبراز دور الشخصيات الوطنية في بناء الدولة.	22	9.69	5	غير متحققة
3	الاهتمام بالتاريخ الوطني والتأكيد على أهم محطاته.	88	38.77	1	متحققة
4	ربط الحاضر بالماضي في بناء الهوية الوطنية.	49	21.59	2	متحققة
5	التوعية بالقيم العراقية الاجتماعية الأصيلة.	29	12.78	4	غير متحققة
المجموع		227	%100		
المتوسط الحسابي		4.45			
الانحراف المعياري		23.17			

عرض نتيجة مفهوم المشاركة في التنمية الوطنية وتفسيرها:

بلغ مجموع التكرارات لمؤشرات مفهوم المشاركة في التنمية الوطنية (274) تكراراً وكان المتوسط الحسابي (54,8) وانحرافها المعياري (33,72) الجدول (8) وهو انحراف عالي نسبياً يدل على ابعاد القيم عن وسطها الحسابي ، وقد تصدر مؤشر (إظهار دور المواطن في الاشتراك بالتنمية الاجتماعية والاقتصادية) بعدد تكرارات بلغ (121) تكراراً مثلت نسبة (44,16) من مجموع تكرارات المفهوم مما يدل على تركيز المحتوى على البعد الاجتماعي والاقتصادي تركيزاً واضحاً ، ومن جانب آخر لم تحظَ مؤشرات أخرى مثل (التأكيد على أهمية التعليم لبناء الوطن) و (التشجيع على العمل التطوعي والانخراط في خدمة المجتمع) بتمثيل مقبول في المحتوى فجاءت بنسبة اقل من (13%) لكل منهما، مما يؤكد الى تفاوت كبير في ابراز دور المواطنين في مختلف الابعاد للتنمية الوطنية .

جدول (8) *التكرارات والنسب المئوية لمفهوم المشاركة في التنمية الوطنية*

ت	المؤشرات	التكرارات	النسبة المئوية	الترتيب	نسبة التضمين
1	إظهار دور المواطن في الاشتراك بالتنمية الاجتماعية والاقتصادية.	121	44.16	1	متحققة
2	التشجيع على الابتكار والعمل لأجل الوطن.	47	17.15	2	غير متحققة
3	دعم الحفاظ على البيئة كمحور من الانتماء.	43	15.69	3	غير متحققة
4	التأكيد على أهمية التعليم لبناء الوطن.	28	10.22	5	غير متحققة
5	التشجيع على العمل التطوعي والانخراط في خدمة المجتمع .	35	12.77	4	غير متحققة

المجموع	274	%100		
المتوسط الحسابي	54,8			
الانحراف المعياري	33,72			

المبحث الخامس

الاستنتاجات والمقترحات والتوصيات

أولاً: الاستنتاجات:

1- أظهرت النتائج هيمنة لبعض المؤشرات للمفهوم على باقي المؤشرات، مما يدلل على غياب التوزيع المتوازن بين المؤشرات داخل كل مفهوم.

2- هناك مؤشرات مهمة في تمنية الانتماء الوطني مثل النزاهة، التعليم، العمل التطوعي إلا إن تمثيلها كان ضعيفاً في محتوى الكتاب.

3- كان قيم الانحرافات المعيارية مرتفعة مما يشير الى تفاوت في درجة التمثيل للمؤشرات في المفهوم.

ثانياً: المقترحات:

1- تحقيق التوازن بين المؤشرات للمفهوم.

2- جعل المحتوى شاملاً عن طريق تضمين أكثر للمؤشرات الضعيفة مثل النزاهة والتعليم والعمل التطوعي.

3- ربط مفاهيم الكتاب بالواقع المعاصر لتنمية الوعي العلمي عن طريق المحتوى.

ثالثاً التوصيات:

1- لمؤلفين المناهج: الاستعانة بالنتائج التي توصلت لها بحوث تحليل المحتوى لتطوير الكتاب المدرسي، وإعادة بناء المحتوى بما ينسجم مع النتائج التي توصلت لها تلك البحوث.

2- للباحثين: اجراء دراسات مقارنة بين مراحل دراسية متعددة او مناهج دراسية مختلفة لقياس تمثيل الانتماء الوطني.

المصادر :

*** أبو طالب ، ايمان إسماعيل احمد . (2017) . استخدام المدخل الإنساني في تدريس التاريخ لتنمية قيم الانتماء الوطني والمهارات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية بحث منشور ، مجلة البحث العلمي في التربية العدد (18) الجزء (6)، (311-333)، كلية البنات للآداب والعلوم التربوية ، جامعة عين شمس ، مصر**

*** البلوشي ، صالح سويدان . (2003) . الكتاب مفهومه وأهميته ، كلية التربية ، جامعة السلطان قابوس : عمان .**

*** تمار ، يوسف . (2007) . تحليل المحتوى للباحثين والطلبة الجامعيين ، ط 1 ، طاكسيج –كوم للدراسات والنشر والتوزيع : الجزائر .**

*** التميمي ، جنان . (2016) . الانتماء الوطني بين المعجمية والتداولية ، مجلة بحوث كلية الاداب، العدد (107) جامعة الأمير سطام ابن عبد العزيز**

*** الجابري ،كاظم كريم ، وآخرون . (2011) . المنهج والكتاب المدرسي ، ط1 ، مكتب النعيمي للطباعة والاستنساخ : بغداد**

*** حمايل ،عبد أحمد ومنصور، تحسين . (2011). دور إذاعة " أمن أف ام" في تعزيز الانتماء الوطني لدى الطلبة الجامعيين " جامعة الشرق الأوسط" انموذجاً ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاعلام : جامعة الشرق الأوسط .**

* حمود ، علاء إبراهيم سرحان ، وعلي ،أمجد ناظم .(2025) . اثر استراتيجية الكتابة الاستجابية في التحصيل عند طلاب الصف الثاني متوسط في مادة الاجتماعيات (2025) مجلة لاراك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية المجلد (17) العدد3 ، الجزء 1 ، 880-903 .

https://doi.org/10.31185/lark.4490

* خماس ، نغم فلاح . (2024) . تحليل محتوى كتاب الاجتماعيات للصف الثالث المتوسط على وفق أبعاد التنمية المستدانة ، مجلة كلية التربية للبنات ، الجامعة العراقية ، العدد (25) ، السنة الحادية عشر- حزيران 2024م -الجزء(4) : بغداد.

* داود ، عزيز حنا ، وأنور حسين عبدالرحمن . (1990) . مناهج البحث التربوي ، مطابع دار الحكمة للطباعة للنشر.

* الدويدري ، رجاء وحيد .(2000) . البحث العلمي اساسياته النظرية وممارساته العلمية / ط 1 ، دار الفكر المعاصر : بيروت .

* رضا ، إسماعيل محمد . (2011) . اساسيات تخطيط المناهج ، الدار البيضاء النجف الاشرف : العراق .

* سعادة ، جودت احمد ، وإبراهيم عبدالله محمد . (2014) . المنهج المدرسي المعاصر ، ط 7 ، دار الفكر ، عمان .

* الساعدي ، حسن حيال ، والمياحي ، مقداد ستار جراد ، . (2021) . المنهج التكاملي ، ط1 ، مكتبة اليمامة للطباعة والنشر : بغداد .

* السلطاني ، جبار رشك وخشن ، جعفر بشن . (2022) . تحليل محتوى كتاب التاريخ في جمهورية العراق وما يماثله في مملكة البحرين على وفق مفهومي التربية المدنية والانتماء الوطني ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة القادسية .

* الشحوم ، علي محمود . (2020) . دور مناهج التربية الإسلامية في تعزيز الانتماء الوطني لدى طلبة المرحلة الثانوية من وجهة نظرهم ، مجلة التربية ، جامعة الازهر ، مصر .

* طعيمة ، رشدي حميد . (1987) . تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية (مفهومه – اسسه – استخداماته) ، دار الكتب العربية ، القاهرة : مصر .

*. _____ (2004) . تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية مفهومه ـ اسسه ـ استخداماته، دار الفكر العربي ، القاهرة .

* عبد الرحمن ، أنور حسين . (2017) . تحليل المحتوى في العلوم السلوكية والاجتماعية ، دار صفاء للنشر والتوزيع : عمان .

* العدوان زيد ، ومحمد الحوامدة . (3008) . تصميم التدريس بين النظرية والتطبيق ،عالم الكتب الحديثة ، أربد : الأردن .

* العزاوي ، رحيم يونس كرو ز (2008) . مقدمة في منهج البحث العلمي ، دار دجلة : عمان .

* العساف، صالح بن حمد.(1995).المدخل الى البحث في العلوم السلوكية ،مكتبة العبيكان: الرياض

* عطية ، محسن علي ، . (2011) . المناهج الحديثة وطرائق التدريس ، دار المناهج للنشر والتوزيع ، عمان : الأردن .

* علام ، صلاح الدين محمود . (2010) . القياس والتقويم التربوي في العملية التدريسية ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان : الأردن .

* عمر ، سيف الإسلام سعد عمر . (2009) . الموجز في منج البحث العلمي في التربية والعلوم الإنسانية ، دار الفكر : دمشق .

* عناية ، غازي . (2014) . البحث العلمي منهجية اعداد البحوث والرسائل الجامعية ، ط 1 ، دار المناهج للنشر والتوزيع ، عمان .

* العنبكي ،عبدالرزاق عبدالله وآخرون . (2023) . توجهات معاصرة في تدريس التاريخ ، اليمامة للطباعة والنشر : بغداد .

* فان دالين، ديوبولد . (1993) . مناهج البحث في التربية وعلم النفس ، ترجمة محمد نبيل نوفل

وسليمان الخضيري الشيخ طلعت منصور ، ط10 ، مكتبة الانجلو مصرية : مصر .

* مجيد ، عبدالحسين رزوقي ، وعيال . ياسين حميد . (2013) . القياس والتقويم للطالب الجامعي ، جامعة بغداد ، كلية التربية ابتن رشد .

* الهاشمي ، عبدالرحمن وعطية ، محسن علي . (2014) . تحليل مضمون المناهج المدرسية ، دار صفاء للنشر والتوزيع : عمان .

* الياسري ، متمم جمال غني . (2023) . تحليل محتوى كتاب الاجتماعيات للصف الثالث المتوسط في ضوء معايير التربية الإعلامية ، مجلة العلوم الإنسانية /كلية التربية للعلوم الإنسانية المجلد 14/ العدد الثالث تشرين .

الصادر الأجنبية :

* Bloom , B : S , Hasting J.T. and Madaus , G. F. (1971) : *Hand book of for motive and Summative evaluative of student* . laming MCWraw hill book . New York .

*Coopr, j. (1974) . Measurement and Analysis of Behavioral Techniques , Chio, Charles .

* Newby , peter (2014).*Research Methods for Education* 2 nd Edition , Routledge , London